وذلك نحو قولك عليك بالحركة غير السكون فغير السكون معرفة وهي الحركة
فكانك كررت الحركة تاكيدا فكذلك قوله تعالى الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم فغير المغضوب هم الذين انعم عليهم فمتى كانت غير بهذه الصفة
فهي معرفة وكذلك اذا عرف انسان بانه مثلك في ضرب من الضروب فقيل
فيه قد جاء مثلك كان معرفة اذا اردت المعروف بشبهك قال ومن
جعل غير بدلا استغنى عن هذا الاحتجاج لان النكرة قد تبدل من المعرفة
وفي نصب غير ثلثة اوجه ايضا احدها ان يكون نصبا على الحال من المضمر
في عليهم والعامل في الحال انعمت فكانه قال صراط الذين انعمت عليهم لا
مغضوبا عليهم وثانيها ان يكون نصبا على الاستثناء المنقطع لان
المغضوب عليهم من غير جنس المنعم عليهم وثالثها ان يكون نصبا
على اعني كانه قال اعني غير المغضوب ولم يجز ان يقال غير المغضوب بهم
عليهم لان الضمير قد خرج في عليهم فاستغنى عن ان يجمع المغضوب و
هذا حكم كل ما تعدى بحرف جر تقول رايت القوم غير منذهوب بهم استغنيت
بالضمير المجرور في بهم عن جمع المذهوب واما لا من قوله ولا الضالين
فذهب البصريون الى انها زايدة لتوكيد النفي وذهب الكوفيون الى
انها بمعنى غير ووجه قول البصريين انك اذا قلت ما قام زيد وعمرو
احتمل ان تريد ما قاما معا ولكن قام كل واحد منهما بانفراده فاذا قلت
ما قام زيد ولا عمرو زال الاحتمال وغيره متضمن معنى النفي ولهذا اجاز
النحويون انت زيدا غير ضارب لانه بمنزلة قولك انت زيدا لا ضارب
ولا يجيزون انت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب ولا
يتقدم عليه وقال علي بن عيسى الرماني من نصب على الاستثناء جعل

لاصلة

لا صلة كما انشد ابو عبيدة في بئر لا حور سرى وما شعر في بئر هلكة وتقديره غير
المغضوب عليهم ولا الضالين كما قال ما منعك ان لا تسجد بمعنى ان تسجد المعنى
في اللغة معنى الاية بيان الصراط المستقيم اي صراط من انعمت عليهم بطاعتك
وهم الذين ذكرهم الله تعالى في ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين واصل النعمة المبالغة
والزيادة يقال دققت الدواء فانعمت دقه وهذه النعمة وان لم تكن مذكورة في
اللفظ فالكلام يدل عليها لانه لما قال اهدنا الصراط المستقيم وقد بينا المراد
بذلك بين ان اهل الصراط من انعم عليهم به ولم يحتج الى اعادة اللفظ كما قال النابغة
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن اي كانك من جمالهم جمل
يقعقع خلف رجليه واراد بالمغضوب عليهم اليهود عند جميع المفسرين الخاص
والعام ويدل عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين واراد بالضالين النصارى بدلالة قوله تعالى ولا
تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
وقال الحسن البصري ان الله تعالى لم يبرئ اليهود عن الضلالة باضافة
الضلالة الى النصارى ولم يبرئ النصارى عن الغضب باضافة الغضب الى
اليهود بل كل واحدة من الطايفتين مغضوب عليهم وهم ضالون الا ان
الله تعالى يخص كل فريق بسمة يعرف بها ويميز بينه وبين غيره بها وان كانوا
مشتركين في صفات كثيرة وقيل المراد بالمغضوب عليهم والضالين جميع الكفار
وانما ذكروا بالصفتين لاختلاف الفايدتين واختار الامام عبد القاهر
الجرجاني قولا اخر قال ان حق اللفظ فيه ان يكون خرج مخرج الجنس كما تقول
نعوذ بالله ان تكون حالنا حال المغضوب عليهم فانك لا تقصد به قوما